عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة" رواه الشيخان، ـ و في رواية ـ "عند كل وضوء"، وروى النسائي عن عائشة بلفظ: "السواك مطهرة للفم مرضاة للرب "ورواه ابن ماجة عن أبي أمامة رضي الله تعالى عنه.

الدلالة النصية:

ظاهر الروايات أن السواك يطهر الفم بصريح اللفظ في الحديث النبوي؛ والتطهير يقتضي أنه يزيل أعداداً هائلة من الجراثيم التي تنمو داخل الفم، وتسبب رائحته الكريهة، ونخر الأسنان، والتهابات اللثة والحلق، وقد أثبتت الأبحاث العلمية أنّ السواك يقوم بدور فعال في القضاء عليها، وقد أستاك النبي صلى الله عليه وسلم بسواك من الأراك، وشجرة الأراك دائمة الخضرة، وهي تنمو في المناطق الحارة مثل جنوب السعودية واليمن والسودان، ويؤخذ السواك من جذورها وأغصانها الصغيرة.

قال ابن القيم: "يستحب السواك للمفطر والصائم وفي كل وقت لعموم الأحاديث الواردة فيه، ولحاجة الصائم إليه، ولأنه مرضاة للرب، ومرضاته مطلوبة في الصوم أشدّ من طلبها في الفطر، ولأنه مطهرة للفم والطهور للصائم من أفضل أعماله."

[redacted]